

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

42509 - يا أيها الناس إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فإذا الإنسان دفن وتفرق عنه

أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعه قال : ما تقول في هذا الرجل ؟ فإن كان مؤمنا قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول له : صدقت ثم يفتح له باب إلى النار فيقول : هذا كان منزلك لو كفرت بربك فأما إذا آمنت فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له : اسكن ويفسح له في قبره وإن كان كافرا أو منافقا قيل له : ما تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فيقول : لا دريت ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول : هذا منزلك لو آمنت بربك فأما إذ كفرت به فإن الله تعالى أبدلك به هذا ويفتح له باب إلى النار ثم يغممه قمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين فقال بعض القوم : يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل عند ذلك فقال : { يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت } .
(حم) أخرجه الإمام أحمد في مسنده 3 / ؟ ؟ . ص) وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن أبي عاصم في السنة وابن جرير في عذاب القبر - عن أبي سعيد وصح)